لاسرائيل » (جريدة « اخبار اسرائيل » ١٩٦٩/١٠/٢٤) . وهذا اللقب حرص لوكانويه على استحقاقه في كل المناسبات . ففي تظاهرة ضخمة ضد صفقة الاسلحة الفرنسية لليبيا يوم ١٩٧٠/١/٢١ ، احتج بشدة على سياسة الحكومة الفرنسية واتهمها بتعريض وجود اسرائيل للخطر (لوموند ١٩٧٠/١/٢٣) ، وفي رسالة لوزير الدفاع ، وصف لوكانويه بصفته عضو مجلس الشيوخ ، حظر شحن الاسلحة لاسرائيل بانها « سياسة غير نظيفة وخادعة » وطالب برفعه واعادة العلاقات الطيبة السابقة مع اسرائيل (لوموند ١٩٦٩/١٢/٣١) ، وتبنى حزبه رسميا هذا الموقف في مؤتمره الذي انعقد في مطلع ١٩٧٠ .

اما بوهير ، خصم بومبيدو في آخر انتخابات للرئاسة ، فلا يقل حماسة في الدفاع عن اسرائيل . ففي ندوة نظمتها المجموعة الصهيونية اهافات ــ زيون صرح بـأن « مصير اسرائيل واوروبا مرتبطان » . وكان قد عرض في الانتخابات المذكورة على الجنرال كونيغ ، رئيس لجنة التضامن مع اسرائيل ، ان يرشح نفسه بدلا منه ، الا ان الاخير اعتذر . وفي ندوة اخرى ، القى بوهير محاضرة تحت عنوان « شكل آخر من العنصرية، العداء للصهيونية » قال فيها : « قبل قرار التقسيم ، كان العداء للصهيونية يتمثل في معارضة خلق الدولة اليهودية، وهو اليوم يتمثل في معارضة سياسة دولة اسرائيل... وفيكلتا الحالتين يتضمن هذا الموقف اسس اللاسامية التقليدية»(لوموند ١٩٧٠/٤/٢٩). ومثل حليفه لوكانويه ، لا يتخلف بوهير في التعبير عن تأييده المطلق لاسرائيل في كل مناسبة ومشاركته في المهرجانات المنظمة من قبل انصارها (جريدة «الارض المستعادة» الصهيونية مثلا ، بتاريخ ١٩٦٩/١٢/١٥) .

اما جاك دوهاميل ، قائد الوسط المتحالف مع الحكم الحالي ووزير الثقافة فقد قال عنه شمعون بيريس بعد مقابلة معه يـوم ١٩٦٩/٩/٣٠ (« اخبار اسرائيل» المصدر السابق) ان « من دواعي السرور ان يجد المرء ان الاصدقاء القدامى ما زالوا علـى صداقتهم لاسرائيل حتى بعد توصلهم للحكم » . وفي مقال آخر في احدى الجرائد الاقليميـة (لوجورا) حاول دوهاميل تبرير الصفقة الليبية على اساس انها « سياسة الشر الاقل على اسرائيل » لانها تمنع تسرب الاسلحة السوفياتية «بشكل اوسع وبدون اشراف» . واكد في المقال نفسه على ان السياسة الفرنسية تغيرت بمجيء بومبيدو الذي « عـاد عن الحظر الكلي الى حظر جزئي وتخلى عن شرط الانسحاب المسبق للقوات الاسرائيلية في مقترحات السلام الفرنسية » . فبرأي دوهاميل اذا ، ان الذي غير موقفه تجاه اسرائيل ليس هو وانما بومبيدو .

وهذه المواقف التي يكررها ممثلو التيار الوسطي في كل مناسبة هي جزء بالطبع مـن الرؤية السياسة الشاملة لهذا التيار (الذي يتخذ مواقف عدائية من حركات التحرر كافة وفيتنام بالذات) وتجعل منه حليفا طبيعيا ودائما لمعسكر العدو .

الديغوليـون

نظرا لعدم وضوح الخط السياسي الديغولي (على الرغم من وجود بعض المواقف المميزة له) فان هذه التسمية غير دقيقة وتشمل مجموعات ذات آفاق سياسية واجتماعية مختلفة . وان كان الالتفاف حول ديغول هو القاسم المشترك لها في اثناء حياته ، فهي اليوم لا تشكل كتلة متجانسة متراصة ، والتناقضات التي كانت مغلفة في الماضي بدأت منذ استلام بومبيدو للحكم بالظهور على السطح .

وقد شملنا تحت هذا العنوان عائلات ثلاث : الاولى : هي « التجمع الوطني للجمهوريين المستقلين » الذي يتزعمه وزير الاقتصاد الحالي فاليري جيسكار دستان . ونعتـه بالديغولية يعود الى تحالفه خلال فترة مع ديغول ، الا ان هذه الصفة اصبحت اليـوم